فى المريد فان لم يكن ذكيا فطنا متمكنا من اعتقاد الظاهر لم يشغله بالذكر والفكر بل يرده الى الاعمال
الظاهره والاوراد المتواتره او يشغله بخدمه المتجردين للفكر لتشمله بركتهم فان العاجز عن الجهاد
فى صف القتال ينبغى ان يسقى القوم ويتعهد دوابهم ليحشر يوم القيمه فى زمرتهم وتعمه بركتهم وان كان لا
يبلغ درجتهم ثم المريد المتجرد للذكر والفكر قد تقطعه قواطع كثيره من العجب والريا والفرح بما ينكشف من
الاحوال وما يبدو من اوايل الكرامات ومهما التفت الى شى من ذلك وشغل به نفسه كان
ذلك فتورا فى طريقه او وقوفا بل ينبغى ان يلازم حاله جملة عمره ملازمه العطشان الذى لا يرويه البحار
ولو افيضت عليه ويدوم عليه وراس ماله الانقطاع عن الخلق والخلوه قال بعض السايحين
قلت لبعض الابدال المنقطعين عن الخلق كيف الطريق الى التحقيق وقال امره قلت له دلنى على عمل اجد فيه
قلبى مع الله تعالى فى كل وقت على الدوام قال لى لا تنظر الى الخلق فان النظر اليهم ظلمة قلت لا بد لى قال فلا تسمع
كلامهم فان كلامهم قسوة قلت لا بد لى من ذلك قال فلا تعاملهم فان معاملتهم وحشة قلت انا بين اظهرهم لا بد لى
من معاملتهم قال فلا تسكن اليهم فان السكون اليهم هلكة قلت هذا لعلة قال يا هذا تنظر الى الغافلين
وتسمع كلام الجاهلين وتعامل البطالين وتريد ان تجد قلبك مع الله عز وجل هذا ما لا يكون ابدا فاذن
منتهى الرياضه ان يجد قلبه مع الله ابدا ولا يمكن ذلك الا بان يخلو عن غيره ولا يخلو عن غيره الا بطول
المجاهده فاذا حصل قلبه مع الله تعالى انكشف له جلال الحضرة الربوبيه وتجلى له الحق فظهر له من لطايف
رحمه الله عز وجل ما لا يجوز ان يوصف بل لا يحيط الوصف به اصلا واذا انكشف للمريد شى من ذلك فاعظم
القواطع عليه ان يتكلم به وعظا ونصحا ويتصدى للتذكير فتجد النفس فيه لذة ليس وراها لذة فتدعوه تلك
اللذه الى ان يتفكر فى كيفيه ايراد تلك المعانى وتحسين الالفاظ عنها وترتيب ذكرها وتزيينها بالحكايات
وشواهد القران والاخبار وتحسين صورة الكلام لتميل اليه القلوب والاسماع والشيطان يخيل اليه
ان هذا منك احيا القلوب الموتى الغافلين عن الله تعالى وانما انت واسطه بين الله جل وعز وبين الخلق
تدعو عباده اليه وما لك فيه نصيب ولا لنفسك فيه لذة ويتضح كيد الشيطان بان يظهر فى اقرانه من
يكون احسن كلاما واجزل لفظا واقدر على جلب قلوب العوام فانه يتحرك فى باطنه عقرب الحسد لا محاله
ان كان محركه لذة القبول وان كان محركه هو الحق حرصا على دعوة عباد الله تعالى الى صراطه المستقيم
فيعظم به فرحه فيقول الحمد لله الذى عضدنى وايدنى بمن وازرنى على اصلاح عباده كالذى
وجب عليه ان يحمل ميتا ليدفنه اذ وجده ضايعا وتعين عليه شرعا فجا من اعانه عليه فانه يفرح به
ولا يحسد معينه والغافلون موتى والوعاظ هم المنبهون والمحيون ففى كثرتهم استرواح وتناصر فينبغى
ان يعظم الفرح به وهذا عزيز الوجود جدا فينبغى ان يكون المريد على حذر منه فانه اعظم حبايل الشيطان
فى قطع الطريق على من انفتح له اوايل الطريق فان ايثار الحيوة الدنيا طبع غالب على الانسان ولذلك



قال تعالى بل تؤثرون الحيوة الدنيا ثم بين تعالى ان الشر قديم فى الطباع وان ذلك مذكور فى
الكتب السالفه فقال تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى فهذا منهاج رياضه المريد وتربيته
فى التدريج الى لقا الله تعالى اما تفصيل الرياضه فى كل صفه فسياتى فان اغلب الصفات على الانسان بطنه
وفرجه ولسانه اعنى الشهوات المتعلقة بها ثم الغضب الذى هو كالجند لحماية الشهوات ثم مهما احب
الانسان شهوة البطن والفرج وانس بها احب الدنيا ولم يتمكن منها الا بالمال والجاه واذا طلب المال
والجاه حدث فيه الكبر والعجب والرياسة واذا ظهر ذلك لم تسمح نفسه بترك الدين راسا وتمسك من الدين
بما فيه الرياسه وغلب عليه الغرور فلهذا وجب علينا تقديم هذين الكتابين وان نستكمل ربع المهلكات
بثمانيه كتب كتاب فى كسر شهوه البطن والفرج وكتاب فى ذم الدنيا وتفصيل خدعها وكتاب فى كسر حب
المال وذم البخل وكتاب فى ذم الريا وحب الجاه وكتاب فى الكبر والعجب وكتاب فى مواقع الغرور وبذكر هذه
المهلكات وتعليم طريق المعالجة فيها يتم غرضنا من ربع المهلكات ان شا الله تعالى فانا
ذكرناه فى الكتاب الاول هو شرح لصفات القلب الذى هو معدن المهلكات والمنجيات وما ذكرناه فى الكتاب
الثانى هو اشارة كلية الى طريق تهذيب الاخلاق ومعالجة امراض القلوب واما
تفصيلها فانه ياتى فى هذه الكتب ان شا الله تعالى تم كتاب رياضه النفس وتهذيب الخلق
من كتاب احيا علوم الدين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم تسليما يتلوه
كتاب كسر الشهوتين شهوة البطن والفرج من كتاب احيا علوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم تسليما

## كتاب كسر الشهوتين

شهوة البطن والفرج وهو الكتاب الثالث من ربع المهلكات من كتاب احيا علوم الدين
الحمد لله المنفرد بالجلال فى كبريايه وتعاليه المستحق للتحميد والتقديس والتنزيه القايم بالعدل فيما
يبرمه ويقضيه المتطول بالفضل فيما ينعم به ويسديه المتكفل بحفظ عبده فى جميع موارده ومجاريه المنعم
عليه بما يزيد على مهمات مقاصده بل بما يفى بامانيه فهو الذى يرشده ويهديه وهو الذى يميته ويحييه
واذا مرض فهو يشفيه واذا ضعف فهو يقويه وهو الذى يوفقه للطاعه ويرتضيه وهو الذى يطعمه
ويسقيه ويحفظه عن الهلاك ويحميه ويحرسه بالطعام والشراب عما يهلكه ويرديه ويمكنه من
القناعه بقليل القوت ويقويه حتى يضيق به مجارى الشيطان الذى يناويه ويكسر به سطوة النفس
التى تعاديه فيكسر شرها ثم يعبد ربه ويتقيه هذا بعد ان يوسع عليه مما يلتذ به ويشتهيه ويكثر
عليه مما يهيج بواعثه ويوافيه كل ذلك ليمتحنه ويبتليه فينظر كيف يوثره على ما يهواه وكيف

Copyright © King Saud University